ثـــورات تصحيح
مثل ثورتنا

المصور: 30-5-76

بقلم: فكرى أباظة

* احتفلت مصر بثورة التصحيح التى تزعمها زعيم هذه الدولة وهذه الأمة "السادات" فكانت من 15 مايو سنة 1971 إلى اليوم خيراً وبركة على "مصر" و "البلاد العربية" كلها ! حطمت فيها "مراكز القوى" .. وصدر " دستور دائم" فيه كل المبادئ المقدسة من حرية رأى وعقيدة .. وسيادة القانون .. وإلغاء الإجراءات الشاذة من حراسات واعتقالات – إلى حرية صحافة على إطلاقها، ثم ولدت مواليدها إلى أن كانت معركة : العبور وتحطيم " خط بارليف" إلى تجريد السلاح الماضى القاطع وهو "سلاح البترول" إلى تجريد السلاح الماضى القاطع وهو "سلاح البترول" الذى طأطأت لـــه رؤوس الدول الكبرى الاستعمارية والصناعية والفنية ومعها شعوبها فرداً فرداً –إلى جولات خارجية جمعت حولنا كل الدول وأصبحت "إسرائيل" فى عزلة وانهيار اقتصادى تئن منه كل الأنين وتشكو منه كل الشكوى حتى أن "الولايات المتحدة" نفسها بدأت –حكومة وشعباً– تتحول إلى جانبنا .

– خطرت إلى "أمنية" رأيت أن أعرضها على بعض الدول العربية "الشقيقة والصديقة" لعلها تفكر فى "ثورات تصحيحية" مثل ثورة التصحيح المصرية التى تزعمها الزعيم والرئيس الموفق "السادات".

*** سوريا:**

لا أزال اعتز كل الاعتزاز بالدولة الشقيقة سوريا –شعباً– ولا أزال اعتز كل الاعتزاز بالزعيم الكبير رفيق الكفاح "حافظ الأسد" حكومة وحكاماً ولكن أما أن الأوان ليجرى سيادته "ثورة تصحيح" يصحح بها حزب البعث الذى يعنى ببقائه وسيطرته أكثر مما يعنى بالمصلحة السورية القومية العليا؟؟

-أما أن لسيادته أن "يصحح" ما تحتاج إليه "سوريا العظيمة" من حرية رأى وعقيدة – ومن "تضامن" لابد منه إلى رفاق السلاح وإلى التمهيد لمؤتمر السلام فى "جنيف" حتى تصل إلى نهاية فى تلك المشكلة العاتية مع "إسرائيل" – أو تصحيح بعد العدة للحرب الخامسة إذا اقتضت الضرورة بدل تضييع الوقت فى تلك المناورات – والمزايدات التى لا بعث فيها، ولا "تضامن" عربى، وإنما هى مناورات تمزيق، ومزايدات تفريق!..

- نرجو ....

- **ليبيا**

ليبيا الجارة الملتحمة الحدود بحدودنا- والمحتاجة كل الاحتياج إلى "القوة البشرية" والقوة العلمية والفنية، سبعة وثلاثون مليون تعزز وتوطد المليون والنصف الذى أنعم الله عليهم بنعمة البترول الذى تبدد ثروته الطائلة إلى أطراف المعمورة وإلى المؤامرات ومحاولة الاغتيالات فى مصر وتونس ولبنان؟! أما آن الأوان للأخ معمر القذافى أن يهديه الله فيفكر فى ثورة تصحيح ذاتية يبدأ فيها بنفسه – وحكومته- ويسجل فيها للتاريخ المثل الأعلى العائدين إلى الخطيرة.. وللتوبة النصوح؟؟.

نرجو...

- **الأردن:**

كان دائماً جلالة " الملك حسين" فى نظرى سياسياً بارعاً ولكن "غموضه" أو "صممته" يثير التكهنات الريب فيتساءل الناس: ماذا يقصد؟ وإلى أى هدف باتحاده مع سوريا ثم إلى أى هدف أعجب تستقبل دولته وفدا من ضباط الأسلحة الثلاثة الروس وبهذا الشكل العجيب يتخيل المتخيلون أن روسيا فى معركتها مع أمريكا فى الشرق الأوسط تضيف إلى عتادها ومستشاريها فى ليبيا وعتادها ومستشاريها فى سوريا وفيما يحتمل من عتاد ومستشارين فى الأردن .. يتخيل المتخيلون أن الهدف الأكبر هو إحاطة مصر بهذا العتاد وهؤلاء المستشارين! إذا صح هذا فإنه يدعو فوراً إلى العربى السياسى أن يتزعم ثورة تصحيح لكل هذه العجائب.

- نرجو...

- **لبنان:**

أخذت استعرض تاريخ لبنان مع مصر: صحافة – وعروبة ذكاء- ومالاً لأن خزين لبنان من علماء وأساتذة وشعراء وأدباء وبنوكه واغتياله خزين كبير تجمعه كلمتان العقل راجع أين ذهبت هذا العقل الراجح وتوارى وتحول إلى مجزرة بشرية لم يشهد التاريخ القديم والحديث مثلها أخوة علماء وأذكياء وأغنياء بذبح بعضهم البعض الآخر بلا رحمة ولا شفقة بأرواح الجماهير – وأهم من هذا واقتل "روح لبنان"؟.

نرجو..

www.anwarsadat.org